



من دفتر

أموال الزكاة

فراس عزيز ديب



يُعرّف مصطلح الزكاة بأنه تجسيد لفكرة «النماء والتنمية»، وهي الركن الثالث من أركان الإسلام لأنه ببساطة يضمن تكافل الأغنياء مع الفقراء، شرط أن نجد الطريقة المناسبة لتوظيف هذه الأموال بما يحقق الهدف المرجو منها شرعاً ولغة، والأهم من ذلك أن فكرة التكافل المبنية على الزكاة ليست حكرًا على دين أو مذهب فهي موجودة لدى الجميع بأسماء مختلفة.

في الشقيقة مصر، خرجت مبادرة رسمية تسمى «حياة كريمة» تهدف إلى تحسين مستوى المواطن المصري عبر الاهتمام بالمناطق الأكثر فقرًا، لن نفوس كثيرًا في هذه المبادرة، لكن حديثنا هو عن الفتاوى التي خرجت من مؤسسات دينية عريقة تدعم المبادرة، وتؤكد جواز استخدام أموال الزكاة في دعم صندوقها، وبواقعية أكثر لابد هنا من الإشارة لأمرين مهمين: أولاً، تأكيد دار الفتوى على مبدأ أن تكون كفاية الفقراء والمحتاجين هي في طليعة الطرق التي ستصرف فيها هذه الأموال. هنا نبدو دائماً أمام معضلة حقيقية تتعلق بفكرة إقناع دافعي الزكاة بأن يكون هناك أولويات في توظيف هذه الأموال، اليوم مثلاً لو جاءنا من يريد أن يبني بيتاً من بيوت الله وقلنا له أيهما أولى أن نبني بيتاً لله أم أن نبني بيتاً للفقراء والمحتاجين؟، ربما سيقوده المنطق باتجاه كفاية الفقير، لكن العاطفة كذلك ستسحبه باتجاه الآية التي تقول «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر»، لكن من قال إن من يعمر بيوت الفقراء هو أقل منزلة؟ هذا الشخص لو قرأ كلامي ألف مرة لن يقتنع به «للاسف»، لكن الأمر مختلف عندما يكون حسم الجدل مبنياً على فتوى شرعية، وهذا ما فعلته المؤسسة الدينية في مصر، إعادة صياغة الحالة الشرعية للزكاة بما يتوافق مع الأولويات.

الأمر الثاني، بعيداً عن اختلافنا أو توافقنا مع مؤسسة الأزهر لكن دعونا نتفق بأنها قدمت مواقف طيبة تخدم المصلحة العامة، هي لم تقف أمام جواز تولي غير المسلم مقام الرئاسة مثلاً، حتى الإعلام المصري نفسه يفتح المجال للكثير من النقاشات الواعية بما يتعلق بالموثوث الديني الذي أساء للدين أكثر بكثير مما أساءت له منظومة «الإسلاموفوبيا»، إلى ماذا استندت تلك المؤسسات الدينية في مصر؟ وما الذي ينقصنا لنسبر بطريقة موازية إلا إن كنا نظن أن إنجاز كتاب لم يقرأه أحد هو تجديد للخطاب الديني؟ أعرف تماماً كما غيري من السوريين أننا شعب طيب، هناك فقراء ومعدومون يضعون نصب أعينهم فكرة الزكاة كأولوية ولو اقتطعوها من مصروفهم اليومي، فما بالك بالأغنياء؟ اليوم نحن فعلياً بحاجة لإعادة النظر بالطريقة التي يتم فيها صرف هذه الأموال، وهنا أتحدث عن كل الشعب السوري، فمبدأ الزكاة موجود في كل الأديان والفكرة بسيطة: هل نستطيع إنشاء صندوق واحد بحساب يمتلك الشفافية وبإشراف ممن يثق بهم الشعب في الجهات الرسمية، لا يكون هدف الصندوق ربحياً بمعنى أنه لا يدعم إنشاء المشاريع الاستثمارية، هدفه فقط دعم المناطق الأكثر فقراً من بني تحتية وصولاً لبناء منازل للشباب، الفكرة جميلة وتطبيقها ليس بمعجزة ولنتذكر قوله تعالى: «وقل تعملوا لسيدي الله عملكم ورسوله والمؤمنون»... ليتنا ننتبه إلى أنه لم يقل المسلمون!

ميريام عطا الله بإطلالة صيفية



الوطن

نشرت المطربة السورية ميريام عطا الله مجموعة من الصور على شاطئ بحر جونية في لبنان بإطلالة صيفية تميزت بالغفوية.

اليوم افتتاح معرض «تموز»

في جوليا دومنا

الوطن



يفتتح فندق «جوليا دومنا» في السبع بحرات بدمشق معرض «تموز» للفن التشكيلي في السابعة من مساء اليوم ويستمر حتى الثاني عشر من الشهر المقبل. ويشترك في المعرض ثمانية

فنانين هم سراب الصفدي وعزة حيدر وخزيمة العايد وربى كنج ورهف علوم ورنيم اللحام وحسن الماغوط ويامن يوسف.

اليوم مهرجان «زهر تموز»

الوطن

يقيم «منبر أوغاريت الثقافي» مهرجانه السادس «زهر تموز» لتكريم قامات من الوسط الفني والثقافي هم الفنان نعيم حمدي والفنان الشاعر جورج عسني والإعلامية نهلة السوسو، بمشاركة الشعراء علي العقباتي وصبا بجاح وغدير إسماعيل وشاعر الزجل بسام ورون. وتقام خلال المهرجان عدة فقرات، منها «ستاند أب كوميدي» يقدمها الفنان موريس فياض، وفقرة «زهرة أوغاريت» على الأوكريدون تقدمها إنجل الطويل، والفقرة الفنية مع المطرب مازن نداف. ويدير المهرجان ويقدمه سنا الصباغ ومجدولين الجرمانى ابتداء من السادسة من مساء اليوم في بيت الشرق للتراث في حي الميدان بدمشق.

دب يعتدي على سياح

وكالات

هاجم دب مجموعة سياح شرق سيبيريا، ما أدى إلى مصرع أحدهم. وأشار بيان إلى أن اعتداء الدب على السياح هو حادث مأساوي ثان وقع في المحمية منذ بدء الموسم السياحي، حيث هجم الدب على مجموعة سياحية تضم ٤ أفراد قاموا برحلة سياحية رياضية في الجبال.

سيدة تعدي

على زوجها

وكالات

أثار مقطع فيديو لاعتداء سيدة على زوجها داخل محل مأكولات شعبية ضجة كبيرة في مصر. بدأت الأزمة بهمسات بين السيدة والرجل، سرعان ما تحولت إلى غضب الزوج، والقاء طبق (الكشري) عليه. وأكد أحد العاملين في المحل خلال حديثه أن الواقعة حدثت داخل محل (كشري) في المرج الجديدة، مضيفاً: «أحد العمال داخل المحل سرب مقطع الفيديو، وتم تداوله على موقع الفيديوهات (تيك توك)، قبل أن ينتشر على العديد من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى». وحسب العامل فإن صاحب المحل مساءً من تداول الفيديو، بسبب تعليقات الناس وتم تعنيف العاملين بسبب تسريب الفيديو، الذي تسبب في تعريض المكان للشتائم.

كوكب الأرض سيشهد

موجات حر شديدة

وكالات

حذرت دراسة سويسرية من التأثيرات السلبية المحتملة للتغيرات البيئية والمناخية التي سيكون لها تأثير مباشر على درجات الحرارة على الأرض خلال السنوات القادمة. وبيئت أن السنوات القادمة ستشهد تغيرات مؤثرة على صعيد الحرارة والمناخ على كوكب الأرض، موضحة أن درجات الحرارة سترتفع وستزيد مع السنوات تدريجياً. وخلصت الدراسة إلى أنه حتى لو توقفت الانبعاثات الضارة في الغلاف الجوي تماماً فسيحظى الكوكب بوقت للراحة في السنوات العشر القادمة، مشيرة إلى أن الأمر لا يتعلق فقط بالأيام الحارة التي تحطم الرقم القياسي والتي ستظهر أكثر فأكثر بل أيضاً حول ما يسمى الظواهر الجوية «المتطرفة» مثل الفيضانات الأخيرة في أوروبا. وكشفت الدراسة أنه بعد عقدين فقط سيبدأ المناخ في العودة تدريجياً إلى طبيعته مؤكدة أنه بمعدلات الانبعاث الحالية سترتفع درجة حرارة الكوكب بأكثر من ثلاث درجات مئوية بحلول عام ٢١٠٠. من جهته قال صاحب الدراسة إريك فيشر الباحث في المدرسة التقنية العليا السويسرية: «إنه نظراً لأننا نمر بفترة ازدياد الحرارة على الكوكب بشكل سريع للغاية فنحن بحاجة إلى الاستعداد لمزيد من الأحداث المتعلقة بالحرارة التي ستتجاوز الأرقام القياسية السابقة بهامش كبير».

شاكيرا تمنع طفلها من الاستماع لأغانيها

وكالات



أعلنت الفنانة الكولومبية شاكيرا أنها لا تسمح لطفلها بالاستماع لأغانيها أو مشاهدة مقاطع فيديوهاتها المصورة داخل المنزل. وأكدت أنها تحرص على ألا يستمع طفلها لأعمالها الفنية لأن المنزل هو بيئتهما الخاصة، وهي تحاول منحهما حياة طبيعية لا تتصل بالشهرة والأضواء، ولا حتى بموسيقاها التي هي عملها الأساسي في الحياة. ورأت أن عدم السماح لطفلها بمشاهدة أعمالها وسيلة لمنحها حرية الاختيار وعدم إجبارها على أي شيء حتى لو كانت موسيقاها.

أم تقتل

أطفالها الثلاثة

وكالات

كشفت تحريات الشرطة المصرية تفاصيل واقعة تسبب أسرة مكونة من أربعة أفراد وهم الأب وأطفاله الثلاثة، إثر شربهم عصير المانغو. وأوضحت أن الأم قدمت جرعة سم مركزة لزوجها وأطفالها، فمات الأطفال في الحال، في حين نجا الزوج بأعجوبة بعد إصابته بإصابات بالغة نقل على إثرها إلى المستشفى، وأجريت له الإسعافات الأولية داخل مركز السموم، حتى استقرت حالته الصحية، لافتة إلى أن الأم والعشيق أعدا خطة الجريمة قبل تنفيذها بثلاثة أيام. وأفادت التحريات بأن الأم تسلمت ٤ علب عصير مانغو، أحضرها عشيقها إليها بعد أن وضع جرعة سم مركزة فيها، وأخذتها ولم تتردد في قتل أطفالها، موضحة أنها قدمت لهم العصير وتركتهم يصرخون أمامها حتى ماتوا.